

662(كرسي المتنبي - حُشَاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتِيْ يَوْمٌ وَدَعْوَا -

حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة والستين بعد المائتين وقد وصلنا الى القصيدة مئة وتسعة وثلاثين وقال - 00:00:00

افي صباح يمدح علي ابن احمد الخرساني عشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم ادرى اي الظاعنين اشيع اشاروا بتسليم فجذنا بانفس تسليل بنا الاعماق والسم اダメع. حشايا على جمر ذكي من الهوى وعيناي في - 00:00:20

من الحسن ترتع ولو حملت سم الجبال الذي بنا غادة فافترقنا او شكت تتصدع بما بين جنبي التي خاض طيفها الي الدياجي والخلي هجعوا اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من اردانها يتضوع وما جلست حتى - 00:00:44

توسع الخطى كفاطمة عن درها قبل ترצע فشرد اعظمامي لها ما اتى بها من النوم الفؤاد المفجع فيها ليلة ما كان اطول بتها وسم الافاعي عذب ما اتجرع تذلل لها - 00:01:07

او اخضع على القرب والنوى. فما عاشق لمن لا يذل ويخلص ولا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد. على احد الا بلوم مرقع. وان الذي حابى جليلة طيء به الله يعطي ما يشاء. ويمعن بذى كرم ما مر يوم - 00:01:27

وشمسه على رأس او فى ذمة منه تطلع فارحام شعر يتصلن لدنه وارحام مال لا تلي قطعوا فتى الف جزء رأيه في زمانه اقل جزء بعضه الرأى اجمع. غمام علينا ممطر - 00:01:47

ليس يقشع ولا البرق فيه خلبا حين يلمع. اذا عرضت حاج اليه فنفسه الى نفسه فيها شفيع مشفع خبط نار حرب لم تهجها بناهه واسمر عريان من القشر اصلع نحيف الشوا يعدو على - 00:02:07

ام رأسه وبحفى فيقوى عدوه حين يقطع يمج ظلاما في نهار لسانه ويفهم عن قل ما ليس يسمع ذباب حسام منه انجي ضريبة واعصى لموالاه وذا منه اطوع. فصيح متى ينطق تجد كل لفظة اصول - 00:02:27

التي تتفرع بكف جواد لو حكتها سحابة لما فاثها في الشرق والغرب موضع وليس كبحر الماء طلق قعره الى حيث يفني الماء حوت وضفدع ابحر ابحر يضر المعتفين وطعمه زعاق كبحر لا يضر وينفع يتبه الدقيق الفكري في بعد غوره ويغرق في - 00:02:47

وهو مصقع الا ايها القليل المقيم بمثنيج وهمته فوق السماكين توضع اليس عجيبا ان وصفك معجز وان ظنوني في معاليك تطلع وانك في ثوب وصدرك فيكما. على انه من ساحة الارض او - 00:03:14

وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا وبالجن فيه ما درت كيف ترجع. الا كل سمح غيرك اليوم باطل وكل ومديح في سواك مضيع اذا وقع في صداع. وهذه القصيدة بالفعل من اوائل ما كتب المتنبي. وهي في ترتيب اليازجي هو طبعا شارح محدث - 00:03:34

اه ترتيبها الثانية والعشرين بعد القصيدة الواحد والعشرين التي هي ارق على ارق ومثلثي يأرق وجع يزيد وعبرة تترقرق. لكن في الحقيقة صحيح ان رقمها اثنان وعشرون. ولكن اللي قبلها مقطوعات كثيرة ربما هناك عشر مقطوعات. ولذلك اختلف الترتيب قليلا عند فالمعري - 00:03:58

ادها القصيدة السابعة عشرة في ترتيب ما قال فاذا كانت القصيدة السابعة عشرة وبعد ذلك انه قالها في السابعة عشرة تقريبا من

عمره. او انه لم يبلغ الثامنة عشرة حتى قالها. قال هذه القصيدة - 00:04:18

وانت ستلاحظ وقد لاحظنا وقلنا ذلك من قبل ان المتنبي ولد شاعرا فمعنى ذلك ما في تقول والله يعني اه تغير اسلوبه او تطور لا ربما تغيرت بعض افكاره تغيرت بعض - 00:04:32

الكلمات اه تغير اه الروح لكن الاسلوب الايقاع السبک مسبوق من اول اه بدأ شاعرا عظيما وانتهى شاعرا اعظم طيب اذا وقع في صباح يمدح علي ابن احمد خراسا وعلى عادة من مدحه المتنبي لا نعرف المدح ربما لا نعرف اكثر من ثلاثة او اربعة ممن مدحه - 00:04:48

ام عاملة الملوك الكبار اما البقية فلربما كان كأنه جسرا له الى ما يريد فمدحهم في الطريق وهذا علي بن احمد الخرساني ربما يكون واحدا من هؤلاء قال في البيت الاول حشاشة نفس ودعت يوم ما ادعوا فلم ادرى اي ظاعنين اشبع - 00:05:15

حشاشة الحشاش البقية زي الثمالة في الكأس والخشاش في الروح فقال الحشاشة نفس اي بقية روح. اي اي الرمق المتبقى من روحي. ودعت يوم ودعوا. ودعتنى يعني ودعته اه جسدي هذه الحشاشة بقية الروح التي لدى لم تكن لدى روح كاملة. كانت لدى بقية روح ونفس. فودعت. متى يوم ودعوا اي يوم ارحل الاحبة - 00:05:36

ودعوا يقصد واو الجماعة الاحبة الذين يحبهم قد ارحلوا. وهذا طبعا مطلع تقليدي في قصائد الشيوخ العربي انا اذا والى اليوم حتى انه دماء الطلالية او الخزلية. اه قال حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم ادرى المتنبي يقول فلم ادرى اي ظاعنين الظاعنين الراحلين - 00:06:03

الظاعن الراحل. فالظاعنين فقد رحل اثنان هي وروحى روحى رحلت برحيلها رحل اثنان. فايهم اشبع؟ اشبع قد تكون بمعنى يعني آآ انعى اه قد تكون بمعنى اخبر اه بايهما مات او اشبع يعني اسير معه. هل اسير معها ام اسير مع روحى؟ ان سرت معها - 00:06:23
فارقت روحى وان سرت مع روحى فقدتها فلم ادر فاحتترت من اشبع فيهما في هذين الراحلين. ثم قال في البيت الثاني اشاروا بتسلیم. هذی ذبحته اشاروا يعني سلمت عليه قبل ان ترتحل. اشاروا بتسلیم فجذنا بانفس هي لم تجد الا بالسلام. اشاروا بتسلیم فجذنا بان - 00:06:49

انفسهن تسیل من الاعماق والسم ادمع. اه. هي اشارت بيدها تودعني فلما فعلت ذلك جدتوا اه يعني اه اعطيت بانفس بارواح هي تجود بالسلام وانا اجود بالروح. ها؟ تسیل من الاعماق. هذه الروح كانت تسم الاما. قل امق جميع مؤك. والموق هو طرف العین - 00:07:14

ليس البعد عن الانف الاقرب من الانف. طرف العين من ماء الانف وهو مصدر الدمع او منطلق الدمع. فقال لك دموعي بدأت تسیل بوداعها من اطراف آآ عيوني. ولكن اسمها اه تسیر من الاسم. يعني هذه الروح - 00:07:40

هذه الروح كانت تسیل من اطراف عيوني ويقولون عنها انها دموع والسم لغة في الاسم. يعني والاسم ادمع. فكان اسمها دموعا ولكنها في الحقيقة اه ارواحا او روحها كانت روحى التي تسیل من اطراف اه عيوني حين فارقتني هذه المحبوبة. هم - 00:07:59
آآ هو قال آآ امرؤ القيس فلو انها نفس تموت جميعا ولكنها نفس تساقطوا انفسهم فلو انها نفس تموت جميعا ولكنها نفس تساقط انفسها. يعني كانه الدموع تساقط فتساقط معها الروح شيء - 00:08:22

شيئا فشيئا. وهذا قريب يعني المتنبي ربما كان طبعا مطلاعا على شعر امرئ القيس سواه وربما يحفظ طيب ثم قال في البيت الثالث حشايا على جمر ذكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع. وازن بين حالي حالي الداخلية وحالة ما يرى - 00:08:42
اللي هي الخارجية. قال حشاى اعمaci. ما في قلبي ما في جوفي. على جمر. يعني ملتهب. اعمaci ملتهبة ذكي شديد على جمر شديد من الهواء المنهي حرف جر يفيد السببية اي بسبب الهوى والعشق. فاعmaci في داخلي تلة - 00:09:02

كأنها موقدة على جمر شديد. او عيناي ما انظر بهما اه في روض من الحسن ترتع جميلة كأنها روض وترتع تلهو وتلعب. ولذلك في القرآن الكريم في قصة سيدنا يوسف ارسله معنا غدا - 00:09:22

يرتع ويلعب فيرتع يلهو. هم. فقال اه اعمaci الداخلية كانت اه تغلي على مرجل من جمر شديد بسبب هذا العشق وكانت عيوني في آآ

عالمي الخارجي تلهم وتلعب وتتمتع بالنظر الى هذه المحبوبة التي تشبه روضة - 00:09:41

من الحسن كاملاً وعيناي في روض من الحسن ترتع. من الاولى السببية من الثانية اللي هي من الحسن جنسية او بيان الجنس. اه روض يعني اه الساحر روض حسن - 00:10:04

ثم قال في البيت الرابع ولو حملت سم الجبال الذي بنا غادة افترقنا او شكت تتتصدع. وقل هذا الالم الذي نزل علي برحيلها او المصيبة التي هبطت على كاهلي بفارقها لو انها هذه المصيبة نزلت على - 00:10:22

عائش قال صم الجبال الصم الشديدة الصلبة الصلبة. قال لو نزلت هذه المصيبة وهي الفراق. اه لكنه اراد تأثير هذه المصيبة وليس الفرق لان الجبال لا تفارق. ويريد ان يقول آآ آثر المحبوبة. قال لو نزل هذه نزلت هذه المصيبة على - 00:10:42

صم الجبال المصيبة التي كانت بنا غادة اشتربقنا يوم ان اشتربقنا او شكت الجبال تتتصدع تتكسر. اه اقول لك ايش في القرآن الكريم لو ازلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متتصدعاً من خشية الله. هم - 00:11:02

يعني اه اه كلام الله هذه طبعاً حقيقة ما قاله الله صدق وحق. لكن هذه على الصورة فكلام الله اذا نزل على الجبال تصعدت لان الجبال ربما عندها احساس اكثر من البشر وكان الله يريد ان يقول ذلك ايها الناس - 00:11:19

لم لا يعني تلين قلوبكم وجنودكم لذكر الله ان الجبال التي لا قلب لها وهي من صخر اصم. لو نزل هذا هذه لو نزلت هذه العظة من القرآن عليها تصعدت. وهذا طبعاً ايش - 00:11:37

يعني مقاربة في هذا البيت لهذه الآية. وطبعاً الحلاج ابيات تنسب للحلاج وتنسب لغيره آآ يعني قربة من هذا المعنى حين قال سقوني وقالوا لا تغنى اي لا تغنى. وفي رواية لا تغنى ولا تغنى اجمل. سقوني وقالوا لا تغنى ولو سقوا جبال حنين - 00:11:52

ما سقيت لغنتي. تمنت سلامة ان اموت بحبها واهون شيء عندنا ما تمنت تمام ثم قال في البيت الخامس بما بين جنبي التي خاض طيفها الى الدياجي والخليون هجعوا. بما يعني افديها بي - 00:12:15

اي الباء الفداء قال بما بين جنبي يعني افديها بالذى بين جنبي وما الذي بين جنبي قلبه او روحه ويقصد ربما الاشد آآ روحه. هم. بما بين جنبي التي فافدي - 00:12:35

روحى او افدي التي خاض طيفها بروحى بما بين جنبي التي خاضت طيفها خاض يعني سلك. وطبعاً والمخاض تكون في الماء او تكون في السبيل او تكون في المبتل فخاض طيفها وقد يكون يقصد الموج الذي خاضه خاض طيفه - 00:12:53

خاضه طيفها حتى وصل اليه موج الليل فكان الليل له اه موج. كما قال اه امرؤ القيس وليل كموج البحر ارخي سدوله علي بانواع الهموم يبتلي فكان الليل له موج وكأن هذه المحبوبة طيفها خاض موج الليل حتى وصل اليه. اه فانا افديها وافدي طيفها - 00:13:13

بروحي لأنها لأن هذا الطيف قد قطع هذه الامواج او خاض هذه الامواج حتى وصل اليه. بما بين جنبي التي خاضت المرأة يعني فافدي بروحى وقلبي المرأة التي خاب طيفها. طبعاً طيفها ليست هي الى الدياجي. الدياجي يعني الليالي - 00:13:38

شديدة السود والخليون جميع خلي او خالي اللي هو خالي من الهموم الذي يعني غير عاشق. هم بمعنى انه يريد ان يقول اه انهم يعني مسرورون انهم اه لا هم لديهم. اذ من لا يعشق اه - 00:13:59

من لا يعشق لا هم لديه ويعيش حياة طبيعية وينام نوماً طبيعياً ويستيقظ بعد ان ينام مرتاحاً. اما نحن العاشق فاننا لسنا خليين بالتالي نسهر الليالي الطويلة. ولك ايش قال هو اه في قصيدة اخرى المتنبي - 00:14:19

اه في القصيدة القافية اه قال اه وهي بتشبه بيت المتنبيه آآ وعذرتهم وعرفت اني اه وعرفت ذنبي اني غيرتهم فلقيت فيه ما لقوا.

اه الوجه فعرفت البيت اللي قال فيه اه فعجبت كيف اه وعدتهم - 00:14:37

فعجبت كيف يموت من لا يعشق هذا البيت يعني. فعجبت كيف يموت من لا يعشقه. يعني الذي لا يعشق لا يتعرض الموت لانه لا يتعرض لهم انما العاشق هم الذين يتعرضون لهم فيتعرضون للموت. فقال لك الخليون سماهم هؤلاء الذين لا يعشقون. فقال الخليون ما لهم؟ هجعوا. هج دمع هاجع. والهاجع - 00:15:08

النائم ليه الطويل مرتاح دون ان يكون هناك ما يشغل باله. فيقول انا لست مثلهم. الست من الخليين. يعني كانه يحسد الخليين على فراغ بالهم وبالتالي ينامون ليهم الطويل. اما هو فهو عاشق فيأنيه طيف حبيبته فلا ينام الليل - 00:15:28

ساهرا او شاهدا فيفدي ايضا هذا الطيف الذي زاره بروحه او بقلبه. ايضا اه قال آآ البوصيري؟ قال نعم سرى يعني جاء في الليل كهذا البيت اللي هو خاض الطيف الي الدجاج. داج الليالي - 00:15:48

اه سرى طيف من اهوى فارقني فجعلني لا انام وھون نفس الشیع. الخليون هجع وانا غير هاجع سرى طيف من اهوى فارقني والحب يعترض اللذات بالالم تمام ثم قال في البيت السادس - 00:16:11

اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها وكالمسلك من اردانها يتضوع. اتت زائرا زائرا ممکن تكون حال يعني انت زائرة اي اي في الليل. طبعا زارني طيفها في الليل. او انت زائرا يعني انت هي زائرا ويقصد نفسه فزارتنی انا فانا في الليل او يمكن ان تكون نعتا لمفعول به محذور - 00:16:29

او الحال مخدوفة لأن تقدرا على النحو الثاني. انت خيالا زائرا. فكيف انت خيالا؟ لكن هذا الخيال كان زائرا. فزائر النعت للحال المخدوف وقد يكون المفعول به على الطبيعة. يعني انتني انا - 00:16:55

فانا الزائر او المازور انت زائرا ما هذه النافية؟ خامر الطيب ثوبها يعني لم تتطيب خامر خلط اه وربما من اللصوق ومنه سميت الخمرة لأنها تلتصق ربما بعقل الانسان. اه تخامر تختالط وتمازج. ولذلك ايش هو ايضا المتنبي قال - 00:17:11

اه واذا خامر الهوى قلب صب فعليه بكل حسن دليل. فعليه لكل عين دليل. الهوى يظهر في العيون او يظهر على العيون. فالعين تعرف العاشق من نظرة واحدة. هم. اذا انت زائرا ما خامر الطيب ثوبها. طيب العطر يعني ثوبها ثوب هذه الزائرة. او ثوب هذه الحبيبة او - 00:17:34

هذه الحبيبة وكالمسلك من اردانها يتضوع. المسلك الرائحة الطيبة ولكن رائحته كانت طيبة وان لم تتطيب. بمعنى انها كانت اه طيبة الرائحة على الطبيعة وليس على التصنع. فرائحتها بالاساس طيبة. فالريح فالرسل من اردانها يعني جمع - 00:17:57

وردنا الثوب في ارдан يعني اثوابها وكالمسلك من اردانها يتضوع يعني يفوح يقول لك في اشياء طبيعية وفي اشياء صناعية او يعني في اشياء مستجلبة. وهذا هو من ذات المعنى. واتوقع هو الذي قال ليس التكحل ها في العينين - 00:18:17

كالكحلي. في كحلة بتكون في العيون طبيعية. انت تنظر للعين فترههما كحلاوين اه وفي عيون تتكحل وبالتالي هذه اضافة او ليست طبيعية ليس التكحل في العينين كالكحل اذا انت زائرا ما خامر الطيب ثوبها وكالمسلك من اردانها يتطلع يفوح ثم قال في البيت السابع وما جلست - 00:18:35

يعني ما زالت حتى الان قد جلست وما جلست حتى اشتنت حتى قامت توسيع الخطى كفاطمة عن درها قبل تررض قال يعني هي جائتنی جاءني ضيف فجلست قليلا لكنها ما ان جلست حتى قامت سريعا. حتى ان ثبت توسيع الخطى هاربة او ما - 00:19:00 قضية فهو يتمنى لو ان طيفها هو طبعا ليست هي. لكن طيفها حتى طيفها لم يقم طويلا عنده. اه جلست قليلا ثم قامت توسيع الخطى يعني تنظيم مسرعة. اه فهو يتمنى ان يبقى طيفها ولو فترة اطول قليلا عنده حتى يتمتع - 00:19:22

بمنظارها وبالجلوس اليها وبالحديث معها. قال وما جلست حتى اشتنت توسيع الخطى. واراد ان يشبه انه قامت سريعا كفاطمة عن قبل تررضه. الدر يعني اللبن الحليب يعني. الرضاعة يعني الحليب والرضاعة اه. قبل ان تررضوا قبل ان تررض. طبعا اه يعني - 00:19:42

بيقول اه في الفترة اللي التي يعيشها المفطوم عن الحليب اه تكون قلق ومضطرب وسرير الخطى يبكي ولا يستقر على الحال هي ايضا كانت حالتها كحالة الفاطمة. الفاطمة المفطومة يعني. هم. كفاطمة - 00:20:02

هذه طبعا ليست يعني علما ولذلك لونها يعني صرفها اه وليس ولا يقصد بها امرأة اسمها فاطمة. انما يقصد المفطومة اه عن درها عنان تشرب آآ او ان تررض من امها. آآ فهي تحس بحاجتها الى الرضاع - 00:20:22

فتصبح او امها تمنعها في تلك اللحظة التي تشعر فيها بالحاجة الى الرضاع امها كفاطمة عن درها يعني عن لبها او عن حليبها. قبل تررض قبل ما وقت الربع بقليل. فتشعر انها بحاجة فتبكي او تبدأ تطرب. فهذه كانت مضطربة كاضطراب المفطومة عن الرضاع

الى هذا الرابع فهو يريد ان يعبر عن اه اه اضطرابها وقلقها اه خوفها كانه تخافه من الرقيب معنى طيف ليست حقيقة. او تخاف ان يعرف احد انها جلست عند 00:21:05

تليبي مع انها طيف ايضا مرة اخرى. لكنها كانت قد قامت مسرعة لم تجلس قليلا حتى قامت مسرعة مضطربة قلقة خائفة اتت لفه
حولها ثم قال في البيت آآ الثامن فشرد اعظمي لها ما اتى بها من النوم. ها. والتاسع الفؤاد المفجع. يعني هو -
00:21:16
حب انها لم تقم طويلا على ان هذه الصفة تدل على حيائها وعلى عفتها وعلى عدم خوضها في الحديث مع الرجال مع ان كل مشهد
كله كان قد تم في المنام وكان قد تم مع طيف ليس مع جسد حقيقي. فشرد يعني اذهب. اه قضى عظامي لها -
00:21:38
هـ اي الفاعل يعني عظامي لرؤيتها في المنام او اكتبار واجلالي لمقامها ما اتى بها. اه من النوم يعني آآ عظامي لها آآ جعل النوم يشرد آآ
او يطير او يذهب من عيونه. فلم اعد انام فلم -
00:21:59

اعد انام بعد تلك آآلليلة فشرد عظامي لها ما اتى بها من النوم يعني شرد الاعظام الذي اتى بها من النوم فشرد عظامي من النوم ما اتى بها فالنوم قد قضى عليه وشرد واهلك فلم اعد انام بعد ذلك. والتاع احترق الفؤاد المفجع هاي المفجع فيها مبالغة - 00:22:19
في صفة التشجيع انه كل تشديد في اللغة العربية فيه يعني المبالغة والكثرة. احترق الفؤاد القلبي المفجع الكثير فجع او الفجائعة او الوجع او الالم ثم قال في البيت التاسع فبأليلة ما كان اطول يتها وسم الافاعي عنده ما اتجرع. قال فلما ارتحلت - 00:22:42
قمت من نومي فسهرت تلك الليلة فما اشد الم تلك الليلة وما اطول تلك الليلة. والحديث عن طول الليالي طبعا كثير ونتعرض له في حلقات سابقة اه انه كل شاعر كان يصف الليل بالطول والطول هو الطول النفسي في الحقيقة وليس الطول الحقيقي لانه الليل هو الليل عند كا - 00:23:04

لحاد لكن هناك من ينامه مرتاحا هانئا غير مفكر في شيء. وهناك من تمر عليه الدقيقة كانها ساعة بل كأنها آآ يوم بل كأنها شهر فهي
الحالة النفسية التي يعيشها فقال لقد بتلك الليلة طويلة وتعجب من طولها قال فما كان - 00:23:24
اه فيا ليتا ما كان اطول يعني ما كان اطولها. هذى طبعا حذف المفعول به في اطول. او ما اطول حزnya. بتها يعني قضيتها وسم
الافاعي فلو انا قارنت بين الالم الحال عن طول تلك الليلة بعد ان فارقني طيف المحبوبة اه وبين - 00:23:42
سم الافاعي المتجرع الذي اتجرع اي اشربه جرعة بعد جرعة فان سـم الافاعي يبدو عذبا اذا شربته مع انه شديد جدا طبعا. يبدو لكنه
يريد ان يبالغ وبقابل هذه المقارنة حتى تضيق الصورة. يبدو عذبا ولطيفا ومسوغـا - 00:24:02

الله اعلم

اما كانت بعيدة عنك فتذلل لها من اجل ان تلين قلبها فتأتيك. او فتقبل وصالك. تذلل لها واخضع على القرب والنوى عاشق يعني فلا يليق بالعاشق ان اه يعني يتكبر على معشوقه بل حتى يقبل به معشوقه ويرضى عليه ويقبل بوصاله ويقترب لا بد له - 00:24:58

ان يذل ويخضع فما عاشق من لا يذل ويخضع. تعونا نتوقف عند هذا البيت العاشر في هذه القصيدة مئة وتسع وثلاثين. نلتقيكم ان شاء في الحلقة القادمة الحلقة السابعة والستين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:25:21